

محضر اجتماع
لجنة المالية والميزانية

تاريخ الاجتماع: 08 ماي 2024

جدول الأعمال: النظر في مشروع قانون يتعلّق بالموافقة على اتفاق الضمان عند أول طلب المُبرم بتاريخ 31 جانفي 2024 بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية والمتعلّق بالقرض المسند لفائدة الديوان الوطني للتطوير للمساهمة في تمويل مشروع تحسين جودة المياه المستعملة والمعالجة لدعم مجابهة التغيرات المناخية (عدد 2024/30).

▪ الحاضرون: (12)

▪ المعتذرون: (02)

▪ الغائبون: (01)

▪ الحاضرون من غير أعضاء اللجنة: (00)

➡ ساعة افتتاح الجلسة: الساعة العاشرة و20 دقيقة صباحا.

➡ ساعة اختتام الجلسة: الساعة منتصف النهار و10 دقائق.

مداولات اللجنة:

وفي بداية الجلسة بيّن رئيس اللجنة أن العمل الرقابي للجنة يتمثل في متابعة مراحل تنفيذ مشروع دعم خدمات التطهير في تونس، حيث تحسّل الديوان الوطني للتطهير على قرض من البنك الدولي للإنشاء والتعمير بضمنان الدولة وصادقت عليه الجلسة العامة للمجلس بتاريخ 17 أكتوبر 2023.

وخلال النقاش أكد عدد من النواب أن القروض الموجهة لتنفيذ مشاريع ترمي لمعالجة الجواتب البيئية والصحية خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية لا بد من تميمها ومساندتها. وطلبوا في المقابل ضرورة معرفة تأثير مشاريع تحسين جودة المياه المستعملة والمعالجة على البيئة وعلى القطاع الفلاحي وعلى وضعية محطات التطهير التي تم إنجازها سابقا دون القيام بدراسة للتأثيرات البيئية.

وتعرضوا الى إشكاليات نظام الصّرف الصحي في جل المناطق والذي يعاني سوء الصيانة مما تسبب في عديد المخلفات على غرار التلوث البيئي والروائح الكريهة والمخاطر على صحة المواطن والحيوان.

واستفسر النواب عن الجدوى الحقيقية لهذا المشروع الاستثماري موضوع مشروع القانون، والجهة المنفذة، ومكوناته وأهدافه على المدى المتوسط والبعيد. كما طلبوا كذلك مزيد الاطلاع على وضعية الديوان الوطني للتطهير ومشاريعه ومدى تنفيذه لبرامجه في عديد المناطق التي تفتقد إلى أبسط المقومات والشروط الصحية المرتبطة بمحطات التطهير وبشبكات الصرف الصحي.

كما طالبوا بضرورة العمل على مزيد تحسين نوعية المياه المعالجة قبل التفكير في استعمالها في المجال الفلاحي نظرا لتأثيرها على صحة المواطن، واستعمالها لري المساحات الخضراء في الأماكن العمومية والمنتزهات والحدائق.

كما تعرضوا إلى عدد من المشاريع المعطلة في المناطق الداخلية خاصة والتي تعنى بإنشاء محطات المعالجة الثلاثية وتلك المتعلقة بمضخات المياه في المناطق الفلاحية.

ولاحظ عديد النواب غياب التخطيط في مثل هذه المشاريع، وغياب أمثلة تهيئة عمرانية واضحة ونظرة استراتيجية لتطوير كيفية استغلال المياه المستعملة المعالجة. وبيّنوا أنه يتوجب على اللجنة الاطلاع على بعض المراكز الكبرى التي تعنى بالمعالجة الثلاثية للمياه، واقتروا في هذا الإطار تنظيم زيارة ميدانية في الغرض. وقررت اللجنة الاستماع إلى ممثلين عن الديوان الوطني للتطهير والوزارات المعنية بالبيئة وبالفلاحة وبالتخطيط لمزيد دراسة هذا المشروع.

مقرر اللجنة

عصام البحري الجابري

رئيس اللجنة

عصام شوشان